(كلمتان) أختم هذا الرد بكلمتين أولاهما للمسلمين الذين يرسلون الينا هذه الجرائد لنرد عليها: لايحزنكم أيها المسلمون هذا الاعتداء الذي لم تعتادوه ولا تعدوه من سيئات حرية المطبوعات فهو من حسناتها لأن هذا الاعتداء على الطعن بدينكم هو الذي يوقظكم من نومكم ويبعث فيكم شعور البحث والاستدلال ويحيي فيكم روح الغيرة الملية والمباراة القومية حتى تعرفوا حقائق دينكم بالبراهين والدلائل والبحث لايزيد الحق الا ظهوراً

والكلمة الثانية للنصارى المعترضين، الذين يسمون أنفسهم مبشرين، وهي: اننا نعتقد انكم تطعنون بدين الاسلام الذي لولاه لايثبت دين في هذا العصر المنير مأجورين لا معتقدين بما تقولون وما تكتبون. ولذلك يترك أحدكم التبشير اذا عزل من الجمعية ومنع عنه الراتب الذي كان له. ولو كنتم تعتقدون بالدين لعلمتم ان دين الله واحد وهو تنزيه الباري وتوحيده والاخلاص في عبادته وترك الشرور وعمل البر ونفع العباد. وكنتم ترون ان الاسلام قد خدم العالم الانساني بهذا الاصلاح المنقح وانه هو دين الانبياء أجمعين ظهر في أكمل ارتقاء وأخرج أهل الكتاب من الخلاف والمشكلات ولكن الهوى يصدكم عن هذا فاعملوا على مكانتكم انا عاملون، وانتظروا انا منتظرون.

باب الاخبار والآراء

المصريون في أوربا وسوء التقليد

لما ولع أمراء المصريين وكبراؤهم بالاصطياف في أوربا دب فساد التقليد في في نفوس الطبقات المتوسطة المتصلة بهم فصار الكثيرون منهم يهاجرون الى أوربا لتبذير الاموال، واقتباس أسوء الخلال.

وقد علمنا أن شيخاً من هؤلاء استدان مبالغ من المال وسافر به الى باريس وقد أتحف بنتاً له في المدرسة السنية برقعة بريدية مصورة (كرت بوستال) أرسلها اليها في البريد. ولو علم القراء ماهي الصورة التي عليها لكان لهم عبرة في هذا التقليد الضار ولايكون التقليد الا ضارا

تلك الصورة هي صورة أشهر بغي من مومسات باريس وقد صورت على الرقعة عارية لترغيب الفساق بالاقبال عليها وكتب تحت الصورة وصفها ووصف مكانها وكتب الشيخ المصري ابنته تحت تلك الكتابة الفرنسوية أنظري يابنتي ما أجمل هذه العادة

الباريسيه !!! فماذا نرجو من رجال يربّون بناتهم هذه التربية وكيف نقول ان البنات ملومات على فساد أخلاقهن وأدبهن ؟ ولو أن ناظرة المدرسة السنية اطلعت على هذه الرقعة مع البنت لطردتها من المدرسة وأتى لها بالاطلاع عليها.

ولا يتوهن أحد أن هذا الشيخ الجاهل هو من شيوخ العلم أو شيوخ الطريق . كلا انه من المتعممين الذين ليس لهم لقب أفندي أو بيك

﴿ ابن الرشيد وابن سعود في نجد ﴾

قد استولى ابن سعود على القسم الجنوبي من بلاد نجد الى حدود بلاد اليمن فصار في يده نصف البلاد أو يزيد ، والباقي في يد ابن الرشيد . ويود جميع الاهالي لو خلصت الامارة لابن سعود لأنه أعلم وأرحم ، وابن الرشيد أجهل وأظلم ، والاميران الآن في شبه هدنة لان ابن الرشيد يتوقع اعانة الدولة العلية وامدادها اياه بالرجال والسلاح وهذا دليل على معرفته بعجزه . وعندنا ان الحكمة في عدم دخول الدولة العلية في هذا الامر بالفعل لأن عاقبة ذلك وخيمة جداً . والخطر متوقع على كلا الحالتين الآتيتين — اذا خلصت الامارة لابن سعود من غير أن تحاربه الدولة فانه يكون موالياً لها وخاضعاً لامرها كابن الرشيد أو أشد ولاء وخضوعاً . واذا غلب على أمر البلاد بعد مناوأة من الدولة فيخشى أن يسقط نفوذها من قلب البلاد العربية وهذا احد الخطرين . وأما الخطر الثاني وهو أشدهما فهو ما ينتظر من احتماء ابن سعود بدولة انكلترا اذا جردت الدولة عليه جيشاً لاقبل له به . ولولا أن وصل الى آذاننا شيء من الهمسات الخفية التي يتناجى بها دعاة الفتن في بلاد العرب لما كان يخطر في بالنا أن يكون شيء من هذا وقانا الله وبلاد العرب من عواقب هذه الفتن

لهذا قلنا ان من الحكمة أن لا تسيء الدولة العلية أحد الخصمين بالفعل ولا شك ان العاقبة الحسنة تكون لها اذا اتقت هذين الخطرين (والعاقبة للمتقين)

(غلط في الجزء ١٠) في السطر ٦ من الصفحة ٣٧٠ كلمة دعث والصواب (وعث) وهي الأرض التي تغيب فيها الأقدام لليونها . وفي السطر ١٣ منها بجبل والصواب (بجبل) . وفي س ٢٠ من ص ٣٨٠ كلمة من وصوابها (في) وفي البيت ١٧ من ص ٣٩٢ (دينارا) والصواب (بنارا) وفي البيت ٢٢ منها (ينارا) والصواب (دينارا) فليصحح